نيسابوري للحاكم ابي عبد الله وفي جزء ابي جعفر الحسن بن محمد الله باسناده
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي
ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب فقبض
منه قبضة فخلق منها فرسا وقال له جل وعلا خلقتك عربيا وجعلت الخير معقود
بنواصيك والغنائم محتازة على ظهرك وحوانك سعة من الرزق وفي رواية بعد
قوله والغنائم محتازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك بسعة الرزق
وايدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا
جناح فانت للطلب وانت للهرب واني ساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني
ويهللوني ويكبروني وفي رواية بعد قوله ويكبروني فتسبحني اذا سبحوا
وتهللني اذا هللوا وتكبرني اذا كبروا قلت قال صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة
وتحميدة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعها الملائكة الا تجيبه بمثلها
قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله تعالى له اني اذل بصهيلك
المشركين واملأ منه اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم قال فلما
ان عرض الله تعالى على ادم كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت
فاختار الفرس فقال له يا ادم اخترت عزك وعز اولادك خالدا ما خلدوا
وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر الداهرين انتهى **واول من ركب**
الخيل اسماعيل عليه السلام ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك
وحشية كسائر الوحوش فلما اذن الله لابراهيم واسمعيل عليهما السلام
برفع القواعد من البيت قال الله تعالى لهما اني معطيكما كنزا ادخرته
لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى
اجياد وهو لا يدري ما الدعاء ولا الكنز فالهمه الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه
الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت له ولذلك

قال

١٨٧

قال صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل **وروى** النسائي
عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب
اليه بعد النساء من الخيل اسناده جيد **وروى** الثعلبي باسناده عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس الا يؤذن له عند كل فجر بدعوتين
يدعو بهما اللهم من خولتني من بني ادم فاجعلني احب اهله وماله
اليه **وقال** صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان
وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقوتل عليه
اعداؤه وفرس الانسان ما استبطن عليه وفرس الشيطان ما روهن وقومر
عليه وفي طبقات ابن سعد بسنده عن عريب المليكي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال صلى الله عليه وسلم
هم اصحاب الخيل ثم قال ان المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها
وابوالها وارواثها يوم القيامة كذكي المسك وعريب بضم
المهملة **وفي شرح** النسائي من حديث سلمة بن نفيل السكوني
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها في الحمل عليها
واستعمالها **وانشد** ابو عمر يوسف بن عبد البر في التمهيد لابن عباس
رضي الله عنهما:

احبوا الخيل واصبروا عليها ۞ فان العز فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيعها اناس ۞ ربطناها فشاركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم ۞ ونكسوها البراقع والجلالا

وروى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في
رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)